الغناء والموسيقى عند العرب والمسلمين في القرن الثاني الهجري | الثامن ميلادي

أ.د.قصي اسعد عبدالحميد
Dr.qusayasaad@gmail.com

المقدمة

يُعد البحث في تطور الغناء والموسيقى عبر مراحل الحقب التاريخية ذات أهمية في حياة الانسان ، لكونهما وسيلة التعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار عما يكون في ذهن الانسان من ميول واتجاهات ورغبات يسعى الى تحقيقها في مجالات حياته الدينية والاجتماعية والأدبية والثقافية .

ومن اجل استذكار الغناء والموسيقى عند العرب والمسلمين في القرن الثاني للهجرة | القرن الثامن للميلاد من تاريخ الدولة العربية الإسلامية ، فقد تناول البحث نبذة عن الغناء والموسيقى القديمة ومن ثم الحقب الزمنية في عصر قبل الإسلام وفي صدر الإسلام ، ومن ثم سلطت الأضواء على الغناء والموسيقى في العصر الاموي، بينما كان للقرن الثاني للهجرة اثره المتميز، وذلك في اهتمام المجتمع الإسلامي الجديد بالجانب الفني والجمالي للغناء والموسيقى، فضلا عن دعم واسناد الخلفاء العباسيين لهذا الجانب الإبداعي .

اعتمد البحث على العديد من المصادر الأولية منها كتاب الكامل في اللغة والادب لمؤلفه محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة (٢٨٥ هـ \ ٨٩٩ م) ، وكتاب العقد الفريد لمؤلفه احمد بن محمد بن عبد ربه المتوفى سنة (٣٢٨ هـ \ ٩٤٠ م) ، ويُعد كتاب الأغاني لمؤلفه ابي الفرج الأصفهاني المتوفى سنة (٣٥٦ هـ \ ٩٦٩ م) من المصادر التاريخية المتميزة التي أعتمد عليها البحث، وكتاب مفاتيح العلوم لمؤلفه محمد بن احمد الخوارزمي المتوفى سنة (٣٨٧هـ \ ٩٩٨م)، ومقدمة كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر لمؤلفه عبد الرحمن بن خلدون المتوفى سنة (٨٠٨ هـ \ ١٤٠٦م) وغيرها من المصادر الأولية الأخرى .

اما اهم المراجع الثانوية الحديثة التي استفاد البحث منها كتاب تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي لمؤلفه شوقي ضيف وكتاب تاريخ الادب العربي لمؤلفه عمر فروخ وكتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لمؤلفه جواد علي وكتاب أسواق العرب في الجاهلية لمؤلفه سعيد الافغاني وكتاب احلى اشعار الغزل العربية لمؤلفه نبيل عبد الرحمن حباوي وغيرها من المراجع الثانوية الأخرى ، كما تضمن البحث

فضلاً إلى المقدمة المطلب الأول نبذة تاريخية في الغناء والموسيقى القديمة ، أما المطلب الثاني الشعر والغناء عند العرب قبل الإسلام ، بينما كان المطلب الثالث فتناول الغناء والموسيقى في العصر الأموي ، ثم المطلب الرابع الذي سلط الأضواء على الغناء والموسيقى في القرن الثاني الهجري | القرن الثامن الميلادي (١٠١هـ ـ ٢٠٠هـ | ٧٢٠ م ـ ٨٠٦م) .

(Abstract)

Singing and music have been accompanying man since ancient times in human history, where man has practiced it in various aspects of his religious, social, cultural and literary life. His inclinations and tendencies were evident, and the hallmarks of singing and music for the Arabs in their ancient history were clear.

As the development of singing and music was attached to the development of the literary arts in poetry, as poetry music is a branch of singing, for singing is the mother who produced poetry and its music. The Arabs used to sing the monument, extending their voices with emphasis, and weighing poetry with singing.

Thus, the cultural heritage of Arabs and Muslims in singing and music was derived from poetry because it was the record of the Arabs. Ghazal poetry also laid its base in the development of singing and music in the Islamic society in the Umayyad era, as well as the Abbasid caliphs honoring the male and female singers who laid the foundations of Arab and Islamic singing and music.

نبذة تاريخية في الغناء والموسيقى القديمة

بعد ان شيد الانسان أولى الحضارات البشرية في ارض وادي الرافدين ووادي النيل اذ استقر السومريون القدماء في جنوب العراق وعاش الى جوارهم شمالا الأكديين الساميين النازحين من شبه الجزيرة العربية اثر الجفاف الذي حل بوطنهم (١) .

فكان الحس التاريخي للعراقيين القدماء في فنون الغناء والموسيقى واضحا جليا من خلال ما خلفته من اثار مادية سجلت على الرقيم الطينية والكتابات على جدران الكهوف والمعابد الدينية من الادعية والترانيم والشعائر في طقوسهم وعباداتهم وتعدد الهتهم (٢) ، لذا كانت هي الوسيلة في التعبير عن العواطف والمقاصد والأفكار عما يكون في ذهن الانسان وما يشعر به من حاجات مختلفة (٣) .

وقد تأثرت الترانيم والاناشيد وتطورها بالموسيقى الوترية المصاحبة لها فأخترع السومريون القيثارة التي تعد شاهدا على تطور الفن الغنائي والموسيقي في العبادات الدينية (٤) ، وقد أورد الكتاب المقدس ان نبي الله داود (عليه السلام) امام المغنيين على ذوات الاوتار (٥) ، في حين انشد نبي الله سليمان (عليه السلام) نشيد الأناشيد في الأدعية والصلوات الى الله تبارك وتعالى(٦) .

كما انشدت مريم العذراء (عليها السلام) الأدعية والتسابيح الشعرية فكانت اكثر رونقا وجمالا لتنافس كافة المزامير، فهو نشيد فتاة قروية بسيطة الهب الله قلبها فسكب محبتها ودهشتها في مديح ملهم بمولد سيدنا عيسى المسيح (٧) (عليه السلام) ، فضلا عن حضورها مع ولدها رسول الله سيدنا عيسى (عليهما السلام) الى حفلة مراسيم عرس في مدينة فانا الجليل في فلسطين وما صحبها من تقاليد وممارسات في الادعية والاناشيد الغنائية لدليل على ارتباط الغناء والموسيقى في الافراح والمناسبات وفي العبادات الدينية (٨) .

وفيما بعد تم تشييد الكنيسة المسيحية على ايدي جماعة من تلاميذ السيد المسيح (عليه السلام) من اجل الحفاظ على تعاليم الديانة المسيحية ونقائها في حقبة حياة السيد المسيح على الأرض ثم استطاع القديس بولص بذكائه ونشاطه ان يحول هذه الكنيسة المتواضعة الى اتحاد من الهيئات بالغة التنظيم انتشرت في سائر انحاء الشرق وامتدت الى إيطاليا في القارة الاوربية ، وبذلك يعد القديس بولص مؤسس الكنيسة العالمية الكاثوليكية (٩) ، بذلك

استخدمت الموسيقى مع إقامة الترانيم والاناشيد في الكنيسة البيزنطية والتي كان لها الأثر في معرفة موسيقى العبرانيين القديمة ، ومن جانب اخر التقاء الموسيقى الشرقية بالموسيقى الرومانية والاوربية الغربية عن طريق بيزنطة وهي مدينة القسطنطينية (١٠) ، وعرفت بذلك المقامات الكنسية في القرون الوسطى في أوربا (١١)

اما في بلاد فارس حيث استخدمت الأدوات الموسيقية في معابد الديانات الوثنية الزرادشتية والمانوية وغيرها في إقامة شعائر طقوسهم بالترانيم والاناشيد الدينية باستخدامهم الناي والصنج والعود الذي كان الاله المفضلة في الموسيقى الساسانية ، كما استخدموا الطبلة والمزمار في الاحتفالات بمراسيم الأعياد الدينية والمناسبات الاجتماعية ، فضلا عن استخدامهم قرع الطبول للأغراض التدريب العسكري وقبل خوضهم المعارك الحربية مع اعدائهم (١٢) .

الشعر والغناء عند العرب قبل الإسلام

تناول الغناء عند العرب بمئتين سنة قبل الإسلام (١٣) الوان متعددة من الشعر(١٤) ، الذي عُرف انه : " الكلام الموزون المقفى وهو من اقدم الفنون الأدبية التي اجاد فيها العرب وابدعوا بها ... " (١٥) ، اذ تميز الشعر العربي القديم بالنفحة الغنائية فحمل أصوات الرثاء والغزل والفخر والخلجات الوجدانية الى نغم في إيقاع متنوع متفاوت النبرات (١٦) ونتج عنه اتساع الشعر وتعدد اغراضه ان اقتضى إنشاؤه في المحافل الكبرى (١٧) .

فكان الشعر ديوان العرب والمقيد لأيامها والشاهد على احكامها (١٨) ، ومعبر صادق عن الحياة في شتى معالمها وصورها ودقيقا في التعبير عن جوهر التاريخ العربي وملخصا حوليات الحياة العربية على مر العصور (١٩) ، كما عُرف الغناء عند العرب في اليمن والحيرة قبل الإسلام (٢٠) ، وقد جادت قرائح شعراء قبل الإسلام بأشعار اتصفت كونها غنائية تغنى غناء ، بل ان الغناء كان أساس تعلم الشعر ، ولذلك كان يقال (انشادا)

زاد من رقته فوق ما فيه منها شدة الوله بالمرأة والتعلق بالمحبوبة ، لذا لعب الشعر الغزلي دورا مهما على ادبهم جعلهم يبتكرون استخدام احلى الالفاظ في اشعارهم (٢١) ، وتاريخ عصر قبل الإسلام زاخرا بأسماء فحول الشعراء وما خلفوه من تراث ضخم منهم النابغة الذبياني وامرؤ القيس وزهير بن ابي سلمى والاعشى وغيرهم ، فهم المجلون في اقتدارهم على تصريف الشعر والنظم في فنونه المختلفة لذلك عُد هؤلاء اعلام الشعراء في عصر قبل الإسلام (٢٢) .

لذا كان العرب امة الشعر والشعراء " حتى بلغ من كلف الشعر به وتفضيلها له ان عمدت الى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم وكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة و علقتها بين استكار الكعبة وقد يقال لها المعلقات ... " (٢٣) .

وكانت مدارس الشعر في حقبة قبل الإسلام تقام في مواسم الأسواق في شبه الجزيرة العربية منها سوق عكاظ بناحية مكة المكرمة (٢٤) حيث ينعقد اجتماع يحضروه فحول الشعراء في تلك الأيام (٢٥) ، بينما تميزت فعاليات المرأة في مواسم أسواق العرب في مشاركتها بالنشاطات الأدبية، وقد نبغت فيها من النسوة ممن يمتلكن الحكمة والبيان وقول الشعر منهن هند بنت الخمس وجمعة بنت حابس (٢٦) ، واروى بنت الحارث (٢٧) والشعثاء الكنانية (٢٨) والخنساء (٢٩) وام حكيم بنت يحيى وشقراء بنت الحباب وعشرقة المحاربية (٣٠) التي تفتخر بانها : "امامة العشاق"، واغزل شاعرات حقبة قبل الإسلام اذ تتغزل في ابياتها الشعرية :

" جريت مع العشاق في حلبة الهوى وفقتهم سبقا وجئت على رسلي
فما لبس العشاق من حلل الهوى ولا خلعوا الا الثياب التي ابلي
ولا شربوا كاسا من الحب مرة ولا حلوة الا شرابهم فضلي " .

وبذلك كانت العرب تفضل الشعر على الخطابة لما فيه من إيقاع وموسيقى ووزن وسهولة في الحفظ واثر في النفس (٣١) ، واستمر تفوق الشعر في عصر قبل الإسلام حتى

تدنت منزلة الشعراء بسبب " ... كثر عددهم واتخذوا الشعر مكسبة ورحلوا الى السوق وشرعوا الى اعراض الناس صار الخطيب عندهم فوق الشاعر ... " (٣٢) .

الشعر والغناء في صدر الإسلام والعصر الراشدي

أشار ابن خلدون : " انصرف العرب عن الشعر أول الإسلام بما شغلهم من أمر الدين والوحي وما أدهشهم من أسلوب القران ونظمه فاخرسوا عن ذلك وسكنوا عن الخوض في النظم والنثر زمانا ثم استقر ذلك واونس الرشد من الملة . ولم ينزل الوحي في تحريم الشعر وحظره وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم واثاب عليه ... " (٣٣) ، سيما بعد ان هجا المشركين رسول الله محمد (عليه الصلاة والسلام) في غنائهم (٣٤) ، حتى قال رسول الله الى حسان بن ثابت وهو شاعر عهد النبوة (٣٥) : " اهج المشركين اللهم ايده بروح القدس " (٣٦) .

فقال حسان بن ثابت في ابيات شعر (٣٧) :

" يا جار من يغدر بذمة جاره ابدا فان محمدا لا يغدر
وامانة المرء حيث لقيتها كسر الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر من عاداتكم واللؤم ينبت في أصول الساخر " .

فكان حسان بن ثابت الذي عرف بحق شاعر الرسول وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة من ابرز شعراء المسلمين الذين نصروا رسول الله محمد(عليه الصلاة والسلام) بألسنتهم فقد استحسن رسول الله الشعر اذا انشده حسان وشرق وجهه ويدعو له ويشجعه ويثيبه ، وكذلك مع كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، فالرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) كان يرتاح للشعر متى كان في موضعه ، وانه كان يحب الشعراء ويجيزهم ويحنو عليهم ويشفق اذ كان يرمي الى الحث على الاحتفاظ بشعر العرب وروايته وبهذا توفر العلماء عليه وحفظوه (٣٨) .

ولما قدم رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في هجرته الى المدينة المنورة جعل النساء والصبيان يقلن (٣٩) :

" طلع البدر علينا من ثانيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع " .

كذلك اجادت الموهبة الشعرية عند النساء المسلمات فكانت صفية بنت عبد المطلب (٤٠) عمة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) وعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل (٤١) زوجة الصحابي الجليل الزبير بن العوام (رضي الله عنه) ممن يمتلكن الموهبة الشعرية وغيرهن من النساء المسلمات .

ويتبين ان الشعر لم يتوقف بسبب ظهور الإسلام ، لكن انقطاع الشعراء من اشعار الغزل الى حد كبير اذ تفاعلوا مع الاحداث الجلل التي شهدتها حقبة عصر الرسالة وبدأ النبي الكريم محمد (عليه الصلاة والسلام) بالدعوة الى الدين الإسلامي الحنيف ، فانشغل الشعراء بالأحداث المتتابعة التي توالت كل يوم وشغلت المجتمع الإسلامي الجديد (٤٢) ، كما تميز الشعر في العصر الراشدي (١١ هـ - ٤٠ هـ \ ٦٣٢ م - ٦٦١ م) بطابع الحماسة والهجاء والرثاء نتيجة احداث معارك تحرير الأراضي العربية والفتوحات الإسلامية ونشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها (٤٣) .

وبعد ان " ... اطمأنت العرب بالأمصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب وألفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عليهم منه كثيرة ... " (٤٤) ، وبذلك يمكن القول ان الغناء والموسيقى عند العرب والمسلمين في عهد الرسالة الإسلامية والعصر الراشدي مرتبطين بفنون الشعر وانواعه والمتفاعل مع طبيعة الأحداث السائدة في المجتمع الإسلامي الجديد في الدولة العربية الإسلامية .

الغناء والموسيقى في العصر الاموي (٤١هـ - ١٣٢هـ | ٦٦١م - ٧٥٠م)

عندما انتقل مركز الخلافة العربية الإسلامية مع بداية العصر الاموي (٤١ هـ \ ٦٦١ م) من الكوفة في العراق الى دمشق في بلاد الشام ، كان مؤسس الخلافة الأموية معاوية بن ابي سفيان قد أظهرت عليه الميل الى محاكاة الأعاجم في ابهتهم منذ ان كان عاملا على بلاد

الشام (٤٥) ، واصبح العرب يتأنقون في مظاهر الحياة الجديدة الى الحانات من الغناء والطرب ، ولم ينحصر ذلك في دمشق بل في كثير من حواضر الدولة العربية الإسلامية في الكوفة والبصرة والمدينة المنورة ومكة المكرمة وغيرها من الامصار العربية والإسلامية (٤٦) .

كما " ... افترق المغنون من الفرس والروم فوقعوا الى الحجاز وصاروا موالي للعرب وغنوا جميعا بالعيدان والطنابير والمعازف والمزامير وسمع العرب تلحينهم للأصوات فلحنوا عليها اشعارهم ... " (٤٧) ، وتلحين الأشعار هي : " ... الموازنة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع كل صوت منها عند قطعه فيكون نغمة ثم تؤلف تلك النغم بعضها الى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه ... " (٤٨) .

وعُرف اللحن هو : " ... بمنزلة الحروف للكلام منه يتركب واليه ينحل البعد صوت يبتدأ فيه بنغمة ... وجماعة النغمات يؤلف منها لحن مراتب حدة الصوت أو ثقله تسمى الطبقات ... " ، فالموسيقى تعني تأليف الألحان وسمى المطرب ومؤلف الألحان بالموسيقار (٤٩) ، وان الوسيلة الوحيدة لمعرفة الموسيقى هي الاستماع اليها بعناية عن طريق الاذن ، وان تعلم الغناء يعتمد على الحفظ والمتابعة (٥٠) ، وبذلك صار اللهو الشغل الشاغل لبعض المترفين من الامراء ومن دونهم ، فاقبل على دمشق وسائر الحواضر العربية عدد من الصناع والمغنين والجواري والشعراء مما احدث هالة اجتماعية لم يعهدها المجتمع الإسلامي في العصر الراشدي (٥١) .

ومن الجدير بالذكر ان الفتوحات الإسلامية ادرت على المسلمين من الأموال مهدت سبل الارتقاء بالحضارة ، فقد توسعوا كثيرا في الملاهي فنظمت في الامصار العربية والإسلامية حركة الغناء واللعب على الآلات ونشات مجالس وحلقات خاصة من المغنين

والمغنيات اتخذوا الغناء مهنة ارتزاق ، فكثرت الحانات ونشات طبقة من المتخصصين في صناعة الطرب (٥٢) .

وقد رافق تقدم الغناء في العصر الاموي انبعاث جديد وقوي للشعر الغزلي ولا غرو فهما ربيبا عاطفة واحدة (٥٣) ، اذ اتصف الشعر بملائمته للمغنين والمغنيات في الحانهم وانغامهم التي يوقعونها على الآلات الموسيقية الهوائية والوترية (٥٤) ، كما استخدم المغنون الآلات الموسيقية الصنج والطنبور والمزمار (٥٥) ، بينما كان العود الة الغناء بالامتياز في الإسلام (٥٦) ، بجانب النقارة والطبل ، وبذلك يتضح ان الآلات الموسيقية العربية لها اثرها في الأبداع الغنائي وعلى قلوب المسلمين (٥٧) ، والذي يبدو ان دخول الة العود الموسيقية الى الحجاز كانت عن طريق الموالي من بلاد فارس في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٣ هـ ـ ٣٥ هـ / ٦٤٤ م ـ ٦٥٦ م) ، حيث ظهر في المدينة المنورة أول من غنى في الإسلام من الموالي طويس (طاووس) ووصف غناؤه بالغناء الرقيق الخفيف (٥٨) المسمى (الهزج) (٥٩) .

كما ظهر المغنيان نشيط الفارسي وسائب خائر الذي يرجع الفضل في اكتشافهما الى الصحابي الجليل عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (رضي الله عنهما) حيث نال الشعراء والأدباء والمغنين اكرامه حتى لقب عبد الله بـ (الجواد) (٦٠) ، بينما كان لأمير الحجاز عبد الله بن عامر بن كريز وقتئذ صنوج (٦١) ، وفي المدينة المنورة أخذ عنهن سائب خائر وعمل العود الفارسي واتخذه في الإيقاع (٦٢) والغناء (٦٣) .

وبذلك أشتهر صوت غناء سائب خائر والحانه الذي كسب رضا الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان (٤١ هـ ـ ٦٠ هـ \ ٦٦١ م ـ ٦٨٠ م) ، وولي عهده ابنه يزيد ، بعد ان ارسى قواعد مدرسة الغناء الجديد في الحجاز (٦٤) ، وأخذ عنه من اعلام المغنين مثل ابن مسجع و ابن سريج المكي ، وهو أول من ضرب بالعود في الغناء العربي في مكة المكرمة (٦٥) ، وابن محرز (٦٦) ، ومعبد بن وهب ، الذي أخذ فن تعلم الغناء والموسيقى من

نشيط الفارسي وسائب خائر (٦٧) ، وجميلة المدنية مولاة بني سليم في المدينة المنورة ، وكانت معاصرة للمغني المشهور معبد بن وهب (٦٨) ، ومالك بن ابي سمح (٦٩) وغيرهم من المغنين .

وبسبب عظم موقع الصوت الحسن من القلب واخذه بمجاميع النفس قالوا عن صناعة الغناء : " انها مراد السمع ومرتع النفس وربيع القلب ومجال الهوى ومسلاة الكئيب وانيس الوحيد وزاد الركب ... " (٧٠) ، كما قالوا في الغناء انه " يرق الذهن ويلين العريكة ويبهج النفس ويسرها ويشجع القلب ويسخى البخيل ... " (٧١) .

كما تنبه أصحاب العقل والفكر ممن عرفوا بالتجربة ان ليس من احد كائنا من كان الا وهو يطرب من صوت نفسه أو يعجبه طنين راسه ، ولا حظوا : " اهل الصناعات كلها اذا خافوا الملالة والفتور على ابدانهم ترنموا بالحان فاستراحت لها انفسهم ... " (٧٢) ، وبذلك ارتبط الغناء العربي بمناسبات المسلمين المفرحة في الأعياد منها عيد راس السنة الهجرية وعيد الفطر وعيد الأضحى وعيد المولد النبوي الشريف وحفلات الزواج والختان وغيرها من المناسبات العائلية الأخرى . كما ارتبط الطرب في الغناء العربي بالمناسبات الحزينة في الرثاء والنعي والشجن ، وهناك الغناء الحماسي والعسكري والديني حتى دخل الغناء في مدارس الصوفية مع شعر الحب الإلهي (٧٣) .

ومن الجدير بالذكر كانت رعاية واهتمام الخلفاء الامويين في الدولة العربية الإسلامية بالعلماء والفقهاء والادباء والشعراء ذا اثرا بالنهوض بالحركة الغنائية والموسيقية في مجالس الخلفاء الامويين ومناظراتهم العلمية والأدبية والفنية ، حيث اتصف الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان (٦٥ هـ ـ ٨٦ هـ | ٦٨٥ م ـ ٧٠٥ م) انه كان عالما اديبا واحسنهم عبادة وتقوى محبا للعلم (٧٤) ، ويكرم الادباء والشعراء (٧٥) ، وينظم القصائد الشعرية منها قوله :

" لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ودانت لي الدنيا بوقع البواتر
فأضحى الذي كان مما يسرني كلمح مضى في الأزمات العوائر " (٧٦)

كما نال الأدباء والشعراء والمغنيين رعاية وتكريم الخليفة الوليد بن عبد الملك (٧٧) (٨٦ هـ - ٩٦ هـ \ ٧٠٥ م - ٧١٥ م) ومن بعده أخيه الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان (٧٨) (٩٦ هـ - ٩٩ هـ \ ٧١٥ م - ٧١٧ م) الذي يعد من خطباء بني مروان (٧٩) ، في حين تميز الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز (٩٩ هـ - ١٠١ هـ \ ٧١٧ م - ٧٢٠ م) بموهبته الغنائية في التلحين ، فقد جعلت بعض الروايات انه : " أول محترف للغناء من امراء الإسلام " ، و " أول من دونت له صنعة منهم " ، وذلك في حقبة ولايته للمدينة المنورة (٨٠) سنة (٨٧ هـ - ٩٣ هـ \ ٧٠٦ م - ٧١٢ م) ، وكان يطرب في السماع طربا بينا ويستعيد الغناء وقد بلت دموع لحيته (٨١) .

وبعد عزل عمر بن عبد العزيز عن ولاية المدينة المنورة تقدم الاعيان من اشراف قريش والانصار يطالبون من الوالي الجديد عثمان بن حيان المري (٩٣هـ - ٩٦ هـ \ ٧١٢ م - ٧١٥ م) على تحريم الغناء وغيرها من أسباب الفساد ، وتقدم أحد احفاد الصحابي الجليل ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) وهو ابن عتيق الذي تدخل لدى الوالي واقنعه بعدم تلبية الطلب ، وكانت وسيلته على اقناع الوالي بالاستماع الى صوت سلامة القس فيما تجيده من قراءة القرآن والحداء ثم الغناء ، واخذ الوالي بصوت القينة العجيبة (٨٢) فقال لها : (لا والله ما مثلك يخرج عن المدينة) وشمل ذلك جميع المغنيات (٨٣) .

ومن الجدير بالذكران الجدل بين انصار الغناء وخصومه (٨٤) ، كان قد انتهى برجحان كفة الإباحة وانتصار المؤيدين للغناء والموسيقى ، بعد ان اثبتوا بأن الغناء اصله الشعر الذي اجازه رسولنا الأعظم محمد (عليه الصلاة والسلام) واستمع اليه ثم اجازت الصحابة (رضي الله عنهم) غناء العرب الذي هو الانشاد والترنيم واجازوا الحداء وفعلوه بحضرة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) في عهد الرسالة (٨٥) .

(الغناء والموسيقى في القرن الثاني للهجرة | الثامن للميلاد)

تجدد ازدهار الغناء في الدولة العربية الإسلامية في كل من دمشق عاصمة الخلافة الاموية وامصار بلاد الشام وفي الحجاز المدينة المنورة ومكة المكرمة وغيرها من الامصار العربية والإسلامية في حقبة خلافة يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١هـ ـ ١٠٥ هـ \ ٧٢٠ م ـ ٧٢٤م) الذي وهب نفسه للقيان وصرف جهده وماله في السماع (٨٦) ، وورث تلك الميول الفنية والغنائية والموسيقية ابنه الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥ هـ ـ ١٢٦ هـ \ ٧٤٣ م ـ ٧٤٤ م) الذي خرج في ذلك عن كل الحدود (٨٧) .

وقد بدأ الخليفة يزيد بن عبد الملك بشراء جارية التي عرفت (سلامة القس) بعد ان افتتن بها عابد مكة المكرمة عبد الرحمن بن عمار الذي اشتهر بالقس (٨٨) ، اما عن امتلاكه مولدة المدينة المنورة (حبابة) الجميلة الطيبة الصوت فقد كان هدفه حل قيوده من ربق سلامة فكانت النتيجة عكسية ، اذ وقع في اسر حب القينتين سلامة وحبابة ممن تعلمن الغناء على يد المغنية جميلة مولاة بني سليم (٨٩) .

وكانت خاتمة الخليفة يزيد بن عبد الملك وجاريته حبابة خاتمة كبار شهداء الهوى اذ ماتت حبابة في بعض متنزهات الأردن وهي تغص بحبة عنب كان يلقمها إياها الخليفة يزيد الذي لحق بها بعد حوالي سبعة أيام (٩٠) ، وكان الإعلان عن وفاة الخليفة يزيد عن طريق مناحة (٩١) ، اقامتها جاريته سلامة والتي ندبت عليه وهي تنادي : " وامير المؤمنين اه " ، وابيات شعر فيها :

" لا تلمنا ان خشعنا أو هممنا بخشوع
قد لعمري بت ليلي كأخي الداء الوجيع
ثم بات الهم مني دون من لي بضجيع " (٩٢) .

اما ولده الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقد عرف على ادمانه للغناء والطرب فجمع بين هوية السماع وهواية الغناء والموسيقى ، ولقد تقدم في صناعة الغناء حتى أصبحت له أصوات مشهورة الفها بنفسه (٩٣) ، وقد استخدمت الآلات الموسيقية مع

الغناء ، فكان يضرب بالعود ويوقع بالطبل ويمشي بالدف وكل ذلك على مذهب الفن الغنائي والموسيقي لأهل الجزيرة العربية ، حيث كانت اهزاج المغني طويس هي المفضلة لديه ، بينما كان مغنيه المفضل ابن عائشة ، كذلك المغنيين الغزيل وعمر الوادي وإسماعيل بن الهربذ المكي وغيرهم (٩٤) .

(الغناء والموسيقى في العصر العباسي الأول)

يُعد الغناء والموسيقى خلال العصر العباسي الأول امتداداً لما كان عليه في العصر الأموي ، مثل ذلك بقية العلوم والفنون والآداب وغيرها من مظاهر الحضارة العربية الإسلامية ، مما ورثه العباسيون من الأمويين ، ومن ابرز المغنيين المخضرمين الذين عاصروا الخلافتين الأموية والعباسية المُغني مالك بن ابي السمح تلميذ المغنية جميلة مولاة بني سليم ، الذي توفى في عهد خلافة المنصور (١٣٦هـ ـ ١٥٨هـ | ٧٥٤م ـ ٧٧٥م) (٩٥) ، وعبد الرحمن بن عمر المدني المشهور بـ (دحمان) ، وكان من ندماء الخيفة العباسي المهدي (١٥٨هـ ـ ١٦٩هـ | ٧٧٥م ـ ٧٨٥م) ، وكان يغنيه وينال صلاته الجزيلة (٩٦) .

ومن طبقة دحمان يُذكر المغني عبادل المكي مولى قريش ، والمغني عبد الله بن وهب المشهور بـ (سياط) ، الذي كان مقدماً في الغناء والموسيقى جميعاً ، فقد اشتهر بالضرب على العود ، كما كان استاذاً لعدد من مشاهير المغنيين العباسيين مثل ابن جامع و إبراهيم الموصلي (٩٧) .

وكانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية الجديدة مركزاً حضارياً للعلوم والفنون ، ممثلة في قيام اسر توارثت العلم والفن ، كما هو الحال في تنظيم طبقات أصحاب الحرف والمهن والصناعات ، ففي مجال الغناء ظهرت اسرة آل الموصلي التي توارثت هذا الفن ابناً عن اب ، التي وصلت على ذرى الازدهار والتقدم بفضل جهود إبراهيم الأب واسحاق الابن ثم حماد الحفيد ، وإلى جانب إبراهيم وبنيه ظهرت شخصيتان هامتان في عالم الغناء هما : ابن

جامع السهمي والأمير المطالب بالخلافة العباسية إبراهيم بن المهدي ، الذي كان مغنياً عظيماً وراعياً كبيراً للفن (٩٨) .

(الخليفة المهدي يكتشف إبراهيم الموصلي)

كان للخليفة العباسي المهدي صاحب الفضل في اكتشاف إبراهيم الموصلي ، وظهوره في عاصمة الخلافة بغداد ، وكان إبراهيم فارسي الأصل ، انتقل اهله إلى الكوفة ثم هرب إلى الموصل عندما أحب تعلم الغناء ، مما يعني أن الموصل كانت مركزاً للغناء ، وعندما رجع إلى الكوفة سمي بـ (الموصلي) (٩٩) .

ولم يقطع إبراهيم صلته بموطنه في الري ببلاد فارس ، إذ كان يذهب إليها لينادم أهلها ، ومن الري وصلت أخبار إبراهيم الموصلي إلى بغداد بمعرفة أعوان الخليفة المهدي أو ندمائه ، فاستدعاه إلى بغداد حيث استقر بها (١٠٠) .

وقد أقام إبراهيم الموصلي في بغداد ما يمكن أن يشبه بمدرسة للغناء ، كتلك التي أقامتها جميلة مولاة بني سليم من قبل في المدينة المنورة لتعليم القيان ، ولكن ينسب إلى إبراهيم أنه كان صاحب تجديد مؤثر في تعليم القيان ، ومع مرور الوقت وكثرة الممارسة أصبح إبراهيم الموصلي أكبر مؤلفي الألحان والأغاني ، وكان أول من غنى للخليفة هارون الرشيد سنة (١٧٠هـ | ٧٨٦م) بشعر من إنشائه يمدحه فيه بعد اعتلائه الخلافة العربية الإسلامية (١٠١) .

واستمر إبراهيم الموصلي يملئ قصر الخلافة العباسية في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠هـ ـ ١٩٣هـ | ٧٨٦ م ـ ٨٠٩ م) غناءً وطرباً إلى أن اشتد عليه مرض القولنج سنة (١٨٨هـ | ٨٠٤ م) ، فقعد عن خدمة الخليفة هارون الرشيد وتوفى فيما بعد (١٠٢) .

ومن تلاميذ المدرسة الموصلية المغني المعروف بـ (علوية الصغدي) السمرقندي الأصل ، المتوفى في عهد الخليفة العباسي المتوكل على الله (٢٣٢هـ ـ ٢٤٧هـ | ٨٤٧ م ـ ٨٦١ م) ، فلقد سار من المدينة المنورة إلى بغداد حيث تتلمذ على يدي إبراهيم الموصلي

الذي علمه وجعله منافساً لمشاهير المغنين والملحنين ، وفي منافسة علوية لمعاصريه من أهل الغناء ، كان الخليفة العباسي الواثق بالله بن المعتصم بالله (٢٢٧هـ ـ ٢٣٢هـ | ٨٤٢ م ـ ٨٤٧ م) يرى أنه : " أصح الناس صنعة بعد اسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وأطيب الناس صوتاً بعد مخارق ، وأضرب الناس بعد ربرب وملاحظ " (١٠٣) .

(جهود اسحاق بن إبراهيم الموصلي في الغناء والموسيقى)

استكمل اسحاق بن إبراهيم الموصلي ما وجده من نقص في أعمال والده ، فهو لم يكتف بالتخصص في الغناء وحده ، بل أصر على أن يتقن ضرب العود آلة الموسيقى المصاحبة للغناء ، انتهى به الأمر إلى رسم قواعد الغناء وسن قوانينه ، كما صنف ألوانه وطرزه وأشكاله (١٠٤) ، أما أهم من نافس اسحاق من تلاميذه على عهد الخليفة المأمون (١٩٨هـ ـ ٢١٨هـ |٨١٣م ـ ٨٣٣ م) بعد مخارق وعلوية فهو عمرو بن بانة الذي حظى برضا الخليفة العباسي المأمون حتى سماه البعض بـ (شيخ المغنين) (١٠٥) .

ومن تلاميذ اسحاق المغني المشهور أبو الحسن علي بن نافع المشهور باسم زرياب ، الذي طور آلة العود وجعل له خمسة أوتار ، وعندما شعر زرياب بعدم اطمئنان اسحاق إلى منافسته إياه في دار الخلافة العباسية ، ترك استاذه إسحاق دون منافس ، وسار من العراق إلى نحو بلاد المغرب والأندلس ، وفي تونس نزل على الأمير زيادة الله الأول الأغلبي (٢٠١هـ ـ ٢٢٣هـ | ٨١٧ م ـ ٨٣٨ م) ، ولكن لم يحالفه التوفيق إذ خرج طريداً من تونس ، وكان عليه أن يسرع بركوب البحر نحو بلاد الأندلس ، حيث نزل على الأمير عبد الرحمن بن الحكم الذي أحسن استقباله (١٠٦).

وبذلك حلت الموسيقى العراقية المتطورة في بلاد الأندلس محل الموسيقى الحجازية التقليدية التي كانت قد دخلت قرطبة عن طريق القيان ، وتمكن زرياب وابنائه من بعده في جهودهم في الغناء والموسيقى أن يجعلوا من بلاد الأندلس مشعل التطور في الغناء والموسيقى العربية بدلاً من بغداد عاصمة الخلاقة العباسية (١٠٧) .

(خلاصة البحث)

كانت مرافقة الغناء والموسيقى للإنسان منذ الحقب الزمنية القديمة في تاريخ البشرية حيث مارسها الانسان في مجالات متعددة من جوانب حياته الدينية والاجتماعية والثقافية والأدبية ،

واظهرت ميوله واتجاهاته فكانت بصمات الغناء والموسيقى للعرب في تاريخهم القديم واضحة المعالم .

اذ كان تطور الغناء والموسيقى ملحقا بتطور الفنون الأدبية في الشعر حيث ان موسيقى الشعر فرع من اصل هو الغناء ، فالغناء هو الام الذي انتج الشعر وموسيقاه، فقد كانت العرب تغني النصب وتمد اصواتها بالتشديد وتزن الشعر بالغناء٠

وبذلك كان الإرث الحضاري للعرب والمسلمين في الغناء والموسيقى مستمدا من الشعر لأنه ديوان العرب ، كما ارسى الشعر الغزلي قاعدته في تطور الغناء والموسيقى في المجتمع الإسلامي في العصر الاموي ، فضلا عن تكريم الخلفاء العباسيين للمغنين والمغنيات الذين وضعوا أسس الغناء والموسيقى العربية والإسلامية .

(هوامش البحث)

(١) سوسة ، أحمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ، ط ٥ ، بغداد ، ١٩٨١م ، ص ٧٨ .

(٢) العلي ، صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مطبعة جامعة بغداد ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٥٤م ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .

(٣) فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨م ، ج ١ ، ص ٣٣ .

(٤) رشيد ، فوزي ، مقالة (اثر المجتمع في تكوين القيم الجمالية في سومر وأكد) ، مجلة فنون عربية ، العدد الأول ، بغداد ، ١٩٨١م ، ص ١٥ .

(٥) الكتاب المقدس ، نشيد الأناشيد ، الاصحاح الأول .

(٦) الكتاب المقدس ، مزامير ، المزمور الرابع .

(٧) القاسمي ، هاشم العلوي ، الانجيل قراءة شرقية ، دار الجيل ، ط ٦ ، ٢٠٠٤ م ، بيروت ، ص ١٦٦ .

(٨) السيد ، رضوان ، وأخرون ، قراءة صوفية لإنجيل يوحنا ، دار الجيل ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ٣١١ .

(٩) العريني ، السيد الباز ، تاريخ أوربا العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ص ٢٧ .

(١٠) " هي مدينة القسطنطينية وفيما يتعلق باسمها البيزنطي الذي اشتق منه اللفظ استانبول الاسم التركي الحديث " : ينظر إلى : لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة كوركيس عواد و بشير فرنسيس ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٤ م ، ص ١٧٠ .

(١١) بختنشريت ، هوجولا ، الموسيقى والحضارة ، ترجمة أحمد حمدي ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ج ١ ، ص ٥٣ ، ص ١١٠ .

(١٢) كريستنسن ، أرثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب و وعبد الوهاب عزام ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢ م ، ص ٤٦٤ .

(١٣) كان ظهور أولى القصائد المنظمة في بلاد العرب تعود إلى حقبة ما بين خمسن ومائة إلى مئتين عام قبل الإسلام . ينظر إلى : الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ | ٨٦٨ م) ، الحيوان ، تحقيق يحيى الشامي ، مكتبة الهلال ، ط ١ ، ١٩٨٦ م ، ج ١ ، ص ٧٤ .

(١٤) عاشور ، سعيد عبد الفتاح ، وأخرون ، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، مطبعة ذات السلاسل ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م ، ص ٤٠٣ .

(١٥) ابن رشيق القيرواني ، الحسن بن علي (ت ٤٥٦هـ | ١٠٦٤ م) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ١٩٨١ م ، ص ٢٠.

(١٦) العبد الله ، كامل ، شعراء من الماضي ، دار ومكتبة الحياة ، ١٩٦٢ م ، ص ٣٥٣.

(١٧) فروخ ، تاريخ الادب العربي ، ج ١ ، ص ٧٢ .

(١٨) الجاحظ ، الحيوان ، ج ١ ، ص ٧٢ .

(١٩) حباوي ، نبيل عبد الرحمن ، أحلى أشعار الغزل العربية ، مكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٥ م ، ص ٥ .

(٢٠) سوسة ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ص ٨٥ .

(٢١) ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي ، دار المعارف ، ط ٥ ، السنة بلا ، ص ١١٧ .

(٢٢) ضيف ، تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي ، ص ١١٨ .

(٢٣) ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ | ٩٤٠ م) ، العقد الفريد ، تحقيق خليل شرف الدين ، دار الهلال ، ط ١ ، ١٩٨٦ م ، ج ٥ ، ص ٢٦٩ .

(٢٤) " أسم سوق بناحية مكة ، كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهراً ويتبايعون ويناشدون الاشعار ويتفاخرون ، فلما جاء الإسلام هدم ذلك ... " . ينظر إلى : الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦هـ | ١٢٦٨ م) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١ م ، ص ٤٤٩ .

(٢٥) الافغاني ، سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية ، دمشق ، ١٩٦٨ م ، ص ٢٠٨ ؛ الشامي ، أحمد ، تاريخ العرب ، مطبعة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٨٥ م ، ص ٥١ .

(٢٦) الجاحظ ، البيان والتبين ، تحقيق فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، ج ١ ، ص ١٧٠

(٢٧) كحالة ، عمر ، أعلام النساء العرب والمسلمين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، السنة بلا ، ج ١ ، ص ٣٣ .

(٢٨) كحالة ، المرجع نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ .

(٢٩) البغدادي ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، السنة بلا ، ج ٣ ، ص ٢٣٢ ؛ عاشور ، محمد طاهر ، جمع وشرح ديوان حسان بن ثابت ، الشركة العربية للتوزيع ، بيروت ، السنة بلا ، ص ٢٩٩ .

(٣٠) العبد الله ، شعراء من الماضي ، ص ٣٥١ ، ص ٣٥٢ .

(٣١) علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، دار العلم للملايين ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٦ م ، ج ٧ ، ص ٣٨١ .

(٣٢) الجاحظ ، البيان والتبين ، ج ١ ، ص ١٣٦ .

(٣٣) ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨هـ | ١٤٠٦ م) ، المقدمة (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ، تحقيق حجر عاصي ، دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٦ م ص ١٦٨ .

(٣٤) الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ | ٩٧٣ م) ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٥ م ، ج ٦ ، ص ٦٦ .

(٣٥) "" حسان بن ثابت بن المنذر بن حزم بن عمرو بن زيد مناة ... من بني النجار الانصاري ، أبو عبد الرحمن ... " ، شاعر رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) ، وكان فضل حسان على الشعراء في ثلاث ، شاعر الأنصار قبل الإسلام ، وشاعر النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) في عصر النبوة ، وشاعر اليمن كلها في الإسلام . ينظر إلى : الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ | ٩٦٩ م) ، الأغاني ، تحقيق سمير جابر ، وأخرون ، دار الفكر ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٦م ، ج ٤ ، ص ١٤١ .

(٣٦) الطبراني ، المعجم الصغير ، تحقيق محمد عبد الحسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ج ٢ ، ص ٤ .

(٣٧) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ، ص ٢٩ .

(٣٨) البرقوقي ، عبد الرحمن ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، ص٥٢ .

(٣٩) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤هـ | ١٣٧٣م) ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مكتبة المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٤م ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ .

(٤٠) ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ | ٨٤٥م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، السنة بلا ، ج ٣ ، ص ١٠١ ؛ الزبيري ، مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ | ٨٥١ م) ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، ط ٣ ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٣٠ .

(٤١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص ١٢٢ .

(٤٢) الجمحي ، محمد بن سلام (ت ٢٣١هـ | ٨٤٦ م) ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة مدني ، ط بلا ، ١٩٧٤م ، ص ٢٢ .

(٤٣) حباوي ، أحلى أشعار الغزل العربية ، ص ٢٧ .

(٤٤) الجمحي ، طبقات فحول الشعراء ، ص ٢٢ .

(٤٥) المعاضيدي ، خاشع ، وأخرون ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠م ، ص ٧٤ .

(٤٦) المقدسي ، انيس ، امراء الشعر العربي في العصر العباسي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط ٨ ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ص ٣٢ .

(٤٧) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٧١ .

(٤٨) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٧١ .

(٤٩) الخوارزمي ، محمد بن أحمد (ت ٣٨٧هـ | ٩٩٨ م ، مفاتيح العلوم ، عني بتصحيحه إدارة المطبعة المنيرية ، مطبعة الشرق ، القاهرة ، ١٣٤٢هـ ، ص ١٣٦ ، ص ١٣٩ .

(٥٠) بختنشريت ، الحضارة والموسيقى ، ج ١ ، ص ١١٢ .

(٥١) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ٢٧١ .

(٥٢) حباوي ، أحلى أشعار الغزل العربية ، ص ٢٤ .

(٥٣) ضيف ، تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ .

(٥٤) Ansari , M , Azhair , Amusement and Games of the Great Mugholis Islmic , Culture , 1961 , p . 27.

(٥٥) ابن سيدة الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ | ١٣٣٣م) ، المخصص ، دار الكتب ، القاهرة ، السنة بلا ، ج ٣ ، ص ١٠ ـ ص ١٧ .

(٥٦) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٢٧ .

(٥٧) Gibh , The Arab Conquests of Contral Asia , London , 1955 , p .. 79

(٥٨) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١٩ .

(٥٩) " وهو نقر على أوتار العود نقرة نقره في الإيقاع على النغم ... " . ينظر إلى : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ١٤٠ .

(٦٠) نال الشعراء والأدباء والمغنين أكرام الصحابي الجليل عبد الله بن جعفر بن ابي طالب (رضى الله عنهما) ، حتى لقب عبد الله بـ (الجواد) ويُعد من أجواد أهل الإسلام . ينظر إلى : ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ | ٨٨٩م) ، المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٠م ، ص ٢٠٦ ؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى (

ت ٢٧٩هـ | ٨٩٢ م) ، انساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الاعلمي ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م ، ج ٢ ، ص ٤٤ .

(٦١) " الصنج عند العرب يكون في الدفوف يسمع له صوت كالجلجل ... " . ينظر إلى : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ١٣٧ .

(٦٢) الإيقاع " هو النقلة على النغم في أزمنة محدودة المقادير والنسب ... " ، حيث تتألف الانغام الشرقية من ارباع وانصاف وثلاثة ارباع درجة الصوتية ، بخلاف الانغام الغربية التي لا يوجد فيها سوى انصاف الأصوات . ينظر إلى : العباسي ، حبيب ظاهر ، تعلم العود ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، السنة بلا ، ص ٩٥ .

(٦٣) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٨ ، ص ٣٢١ ، ص ٣٢٤ .

(٦٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ ، ص ٢٥١ .

(٦٥) اول من ضرب بالعود في العناء العربي في مكة المكرمة . ينظر إلى : الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ ، ص ٢٥٠ .

(٦٦) " أحسن الناس غناء في الثقيل .. " ، والثقيل يعني الضرب على أوتار العود وهو " الذي ايقاعه بنقرة واحدة ثقيلة ثم اثنان خفيفتان ... " . ينظر إلى : الخوارزمي ، مفاتيح العلوم ، ص ١٤١ ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١٩ .

(٦٧) أخذ فن تعلم الغناء والموسيقى من نشيط الفارسي وسائب خائر ، توفى في دمشق وهو ضيف على الخليفة الأموي الوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٥هـ ـ ١٢٦هـ | ٧٤٣ م ـ ٧٤٤ م) . ينظر إلى : الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ ، ص ٣٧ ، ص ٣٩ .

(٦٨) جميلة هي مولاة بني سليم في المدينة المنورة و " أعلم خلق بالغناء ... " ، ومعلمة محترفة لها مدرسة خاصة لتعليم الغناء بالأجر ، وكانت معاصرة للمغني المشهور معبد بن وهب . ينظر إلى : الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٨ ، ص ١٨٦ ، ص ١٨٧ .

(٦٩) فيمن أخذ الغناء والموسيقى من المغنية جميلة مولاة بني سليم إلى جانب كثير من المغنيات الجواري . ينظر إلى : الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ١٠١ .

(٧٠) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٣ .

(٧١) المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ | ٩٥٨م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٨م ، ج ٤ ، ص ٢٢٢ .

(٧٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٤ .

(٧٣) المعاضيدي ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، ص ١٩٤ .

(٧٤) ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦هـ | ١٢٥٨م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٥م ، ج ١٥ ، ص ٢٥٨ .

(٧٥) المبرد ، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ | ٨٩٩ م) ، الكامل في اللغة والادب ، تحقيق تغاريد بيضون و نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٩ م ، ج ٢ ، ص ١٩٢ .

(٧٦) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ | ١٥٠٥ م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٥٢م ، ص ٢٢٠ .

(٧٧) المبرد ، الكامل في اللغة والادب ، ج ١ ، ص ٢٨٦ .

(٧٨) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٥ ، ص ٢٤٤ .

(٧٩) الجاحظ ، البيان والتبين ، ج ١ ، ص ١٨٦ .

(٨٠) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٩ ، ص ٢٥٠ ، ص ٢٥١ .

(٨١) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٣ ، ص ١٩٨ ، ص ١٩٩ .

(٨٢) صفة ذم القيان وخبث السرائر أشار لها بعض علماء الإسلام . ينظر إلى : الوشاء ، محمد بن إسحاق (ت ٣٢٥هـ | ٩٣٦م) ، الموشى (الظرف والظرفاء) ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، السنة بلا ، ص ١٣٤ .

(٨٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٥٠ .

(٨٤) قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) : " سيكون أخر الزمان خسف وقذف ومسخ " ، وقيل : ومتى يا رسول الله ؟ قال : " اذا ظهرت المعازف و القينات واستحلت الخمر " . ينظر إلى : الطبراني ، المعجم الكبير ، ج ٦ ، ص ١٥٠ .

(٨٥) ابن سيرين ، محمد (ت ١١٠هـ | ٧٢٩م) ، تفسير الاحلام ، تحقيق عبد الله الالوسي ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، السنة بلا ، ص ١١١ ؛ عمارة ، مصطفى محمد ، جواهر البخاري وشرح القسطلاني ، مكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٣م ، ص ١٣٨ .

(٨٦) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج ٣ ، ص ٧٧ .

(٨٧) ابن الأثير ، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ | ١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق مكتبة التراث ، دار احياء التراث ، ط ٢ ، بيروت ، ٢٠٠٩م ، ج ٦ ، ص ١٩٧ .

(٨٨) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٤٤ .

(٨٩) هن سلامة القس وحبابة ممن تعلمن الغناء على يد المغنية جميلة مولاة بني سليم . ينظر إلى : الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ ، ص١٢٢ .

(٩٠) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٣٠٦ ، ص ٣٠٧ .

(٩١) " ينيح نيحاً ، صلب واشتد ... والنوّحة القوة ... " . ينظر إلى : ابن منظور ، محمد بن ابي مكرم (ت ٧١١هـ | ١٣١١م) ، لسان العرب المحيط ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، السنة بلا ، مج ٣ ، ص ٧٥٣ .

(٩٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٥ ، ص ٣٠٧ .

(٩٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٦ ، ص ٣٩٧ .

(٩٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ١٠١ ؛ ج ١٥ ، ص ١٤٣ .

(٩٥) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ١٠١ .

(٩٦) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ ، ص ٢١ .

(٩٧) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٦ ، ص ١٢٧ .

(٩٨) ضيف ، تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي ، ص ١٣٧ .

(٩٩) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ١٥٤ ـ ص ١٥٦ .

(١٠٠) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ١٥٩ .

(١٠١) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ٢٠٣ .

(١٠٢) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٥ ، ص ٢٥٣ .

(١٠٣) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١١ ، ص ٣٣٧ .

(١٠٤) مرحبا ، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب ، دار الهلال ، بيروت ، ١٩٦٩م ، ص ٩٤ ، ص ٩٨ .

(١٠٥) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٥ ، ص ٢٣٦ .

(١٠٦) المعاضيدي ، تاريخ الدولة العربية في الأندلس ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٨م ، ص ٢٢٧ .

(١٠٧) المعاضيدي ، تاريخ الدولة العربية في الأندلس ، ص ٢٢٧ ـ ص ٢٢٨ .

(ثبت المصادر والمراجع)

الكتاب المقدس

أولا \ المصادر الأولية .

١ ـ ابن ابي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ | ١٢٥٨ م) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٥م .

٢ ـ ابن الاثير ، علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ | ١٢٣٣ م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق مكتبة التراث ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٩ م .

٣ ـ الاصفهاني ، أبو الفرج (ت ٣٥٦ هـ | ٩٦٩ م) ، ١٩٨٦م ،الأغاني ، تحقيق سمير جابر و يوسف علي الطويل و علي عبد الأمير مهنا ، دار الفكر، بيروت ١٩٨٦م .

٤ ـ البغدادي ، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ | ١٦٢٩ م) ، خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، المطبعة الاميرية ، القاهرة ، السنة بلا ٠

٥ ـ البلاذري ، احمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ | ٨٩٢ م) ، انساب الأشراف ، تحقيق محمد باقر المحمودي ، مؤسسة الاعلمي، ط ١ ، بيروت ، ١٩٧٤م .

٦ ـ الجاحظ ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ | ٨٦٨ م) ، الحيوان ، تحقيق يحيى الشامي ، مكتبة الهلال ، ط ١ ، بيروت ، ١٩٨٦م ؛ البيان والتبين ، تحقيق فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، ١٩٦٨م .

٧ ـ الجمحي ، محمد بن سلام (ت ٢٣١ هـ | ١٤٠٦ م) ، طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة مدني ، ط بلا ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

٨ ـ ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت ٨٠٨ هـ | ١٤٠٦ م) ، مقدمة (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن ولاهم من ذوي السلطان الأكبر) ، تحقيق حجر عاصي ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٨٦م .

٩ ـ الخوارزمي ، محمد بن احمد (ت ٣٨٧ هـ | ٩٩٨ م) ، مفاتيح العلوم ، إدارة المطبعة المنيرية ، مطبعة الشرق ، القاهرة ، ١٣٤٢هـ .

١٠ ـ الرازي ، محمد بن ابي بكر (ت ٦٦٦ هـ | ١٢٦٨ م) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨١م .

١١ ـ ابن رشيق القيرواني ، أبو علي الحسن بن علي (ت ٤٥٦ هـ | ١٠٦٤ م) ، العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨١م .

١٢ ـ الزبيري ، مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ | ٩٥١ م) ، نسب قريش ، تحقيق ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، ط ٣ ، القاهرة ، ١٩٨٢م .

١٣ ـ ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠ هـ | ٩٤٥ م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق احسان عباس ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، السنة بلا ٠

١٤ ـ ابن سيد الناس ، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ | ١٣٣٣م) ، المخصص ، دار الكتب ، القاهرة ، السنة بلا .

١٥ ـ ابن سيرين ، محمد (ت ١١٠ هـ | ٧٢٩ م) ، تفسير الأحلام الكبير، تحقيق عبد الله الالوسي ، مكتبة النهضة ، بيروت ، السنة بلا .

١٦ ـ السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١ هـ | ١٥٠٥ م) تاريخ الخلفاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط ١، القاهرة ، ١٩٥٢م .

١٧ ـ الطبراني ، سليمان بن احمد (ت ٣٦٠ هـ | ٩٧٣ م) ، المعجم الصغير ، تحقيق محمد عبد المحسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣م ؛ المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد ، مطبعة الزهراء ، الموصل ، ١٩٨٥م .

١٨ ـ ابن عبد ربه ، احمد بن محمد (ت ٣٢٨ هـ | ٩٤٣ م) ، العقد الفريد ، تحقيق خليل شرف الدين ، دار الهلال ، ط ١، بيروت ، ١٩٨٦م .

١٩ ـ ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ | ٨٨٩ م) ، المعارف ، تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٠م .

٢٠ ـ ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل (ت ٧٧٤ هـ | ١٣٧٣ م) ،السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٤م .

٢١ ـ المبرد ، محمد بن يزيد (ت ٢٨٥ هـ | ٨٩٩ م) ، الكامل في اللغة والادب ، تحقيق تغاريد بيضون و نعيم زرزو، دار الكتب العلمية ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٨٩م .

٢٢ ـ المسعودي ، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ | ٩٥٨ م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق يوسف اسعد ، دار الاندلس ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٧٨م .

٢٣ ـ ابن منظور ، محمد بن ابي مكرم (ت ٧١١ هـ | ١٣١١ م) ، لسان العرب المحيط ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار لسان العرب ، بيروت ، السنة بلا .

٢٤ ـ الوشاء ، محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٣٢٥ هـ | ٩٣٦ م) ، الموشى (الظرف والظرفاء) ، دار صادر للطباعة ، بيروت ، السنة بلا .

ثانيا \ المراجع الثانوية .

١ ـ الافغاني ، سعيد ، أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٨م .

٢ ـ البرقوقي ، عبد الرحمن ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٠م .

٣ ـ حباوي ، نبيل عبد الرحمن ،أحلى أشعار الغزل العربية ، مكتبة النهضة العربية ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٥م .

٤ ـ سوسة ، احمد ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، دار الحرية ، ط ٥ ، بغداد ، ١٩٨١م .

٥ ـ السيد ، رضوان و محمد ياسر شرف ، قراءة صوفية لإنجيل يوحنا ، دار الجيل ، ط ١ ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

٦ ـ الشامي ، احمد ، تاريخ العرب ، مطبعة الانجلو ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٧ ـ ضيف ، شوقي ، تاريخ الادب العربي في العصر الجاهلي ، دار المعارف، ط ٥ ، القاهرة ، السنة بلا .

٨ ــ عاشور ، سعيد عبد الفتاح و سعد زغلول و احمد مختار العبادي ، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية ، الكويت ،مطبعة ذات السلاسل ، ط ٢ ، الكويت ، ١٩٨٦م .

٩ ــ عاشور ، محمد طاهر ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، الشركة العربية للتوزيع ، بيروت ، السنة بلا .

١٠ ــ العباسي ، ظاهر حبيب ، تعلم العود ، المكتبة الحديثة ، بيروت ، السنة بلا .

١١ ــ العبد الله ، كامل ، شعراء من الماضي ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٢م .

١٢ ــ العريني ، السد الباز ، تاريخ أوربا العصور الوسطى ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٨م .

١٣ ــ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار العلم للملايين ، ط ٢ ، بيروت ، ١٩٧٦م .

١٤ ــ العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مطبعة جامعة بغداد ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٥٤م .

١٥ ــ عمارة ، مصطفى محمد ، جواهر البخاري وشرح القسطلاني ، مكتبة النهضة ، ط ١ ، بغداد ، ١٩٨٣م .

١٦ ــ فروخ ، عمر ، تاريخ الادب العربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٨م .

١٧ ــ القاسمي ، هاشم العلوي ، الإنجيل قراءة شرقية ، دار الجيل ، ط ٦ ، بيروت ، ٢٠٠٤م .

١٨ ــ كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والمسلمين ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، السنة بلا .

١٩ ــ كرستينسن ، أرثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب وعبد الوهاب عزام ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٢م .

٢٠ ـ مرحبا ، عبد الرحمن ، الموجز في تاريخ العلوم عند العرب ، دار الهلال ، بيروت ، ١٩٦٩م .

٢١ ـ المعاضيدي ، خاشع ، وعبد الأمير دكسن و عبد الرزاق الانباري ، دراسات في تاريخ الحضارة العربية ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٠م ؛ تاريخ الدولة العربية في الأندلس ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨م .

ثالثاً | الدوريات .

١ـ رشيد ، فوزي ، مقالة (أثر المجتمع في تكوين القيم الجمالية في سومر وأكد) ، مجلة فنون عربية ، العدد الأول ، بغداد ، ١٩٨١م .

رابعاً | المراجع الإنكليزية .

١- Ansari , M , Ahair , Amusement and Games of the Great . Mugholis Islmic , Culture , 1961

٢- Gibh , The Arab Conquests of Contral Asia , London , 1955 .

References

.Holy Bible

: first / primary sources

١ - Ibn Abi al-Hadid, Abdul Hamid bin Hebat Allah (d. 656 AH | 1258 AD), Shareh Nahj al-Balaghah, investigated by Muhammad .Abu al-Fadl Ibrahim, House of Ihiaa alkotob, Cairo, 1965 AD

٢ - Ibn al-Atheer, Ali bin Muhammad (died 630 AH | 1233 AD), al-Kamil fi al-Tarikh, achieved by the Majtabat Alturath, House of Ihiaa .Alturath, Beirut, 2009 AD

٣ - Al-Isfahani, Abu Al-Faraj (died 356 AH | 969 AD), 1986 AD, Alaghani, investigated by Samir Jaber, Youssef Ali Al-Taweel and Ali Abdel Amir Muhanna, Dar Al-Fikr, Beirut 1986 AD.

٤ - Al-Baghdadi, Abd al-Qadir bin Omar (died 1093 AH | 1629 AD), Khizanat Aladab wa lub lubab Lisan al-Arab, Al Amiria Press, Cairo, without year .

٥ - Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya (died 279 AH | 892 AD), Ansab al-Ashraf, investigated by Muhammad Baqir al-Mahmudi, Foundation of Al-Alami, Edition 1, Beirut, 1974 AD.

٦ - Al-Jahidh, Amro bn Bahr (d. 255 AH | 868 AD), Alhaywan, investigated by Yahya al-Shami, Al-Hilal Library, 1st edition, Beirut, 1986 AD; Al-Bayan was Al-Tabeen, Investigated by Fawzi Atwi, Dar Saab, Beirut, 1968 AD .

٧ - Al-Jamahi, Muhammad bin Salam (died 231 AH | 1406 AD), Tabaqat fohool Alshuara, investigated by Mahmoud Muhammad Shaker, Madani Press, Cairo, 1974 AD.

٨ - Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (died 808 AH | 1406 AD), AlMukademah (Diwan Almubtada Walkhabar Fi 'Ayaam Alearab Waleajam Walbarbar Waman Easarahum Min Thawi Alsultan Al'akbar), investigated by Hajar Asi, Al-Hilal Library, Beirut, 1986 AD.

٩- Al-Khwarizmi, Muhammad bin Ahmed (died 387 AH | 998 AD), Mufateeh Aloloom, Al-Muniriya Press, Al Sharq Press, Cairo, 1342 AH.

١٠- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr (d. 666 AH | 1268 AD), Mukhtar Al-Sahah, House of AlKitab Alarabi, Beirut, 1981 AD

١١- Ibn Rashiq Al-Qayrawani, Abu Ali Al-Hassan Bin Ali (d. 456 AH | 1064 AD), the Omda fi Mahasin Alsier wa Adabihi , investigated by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Jeel, Beirut, 1981 AD.

١٢- Al-Zubayri, Musab bin Abdullah (died 236 AH | 951 AD), Nasab Quraysh, investigation by Levi Provencal, Dar Al Maaref, 3rd edition, Cairo, 1982 AD.

١٣- Ibn Saad, Muhammad (died 230 AH | 945 AD), al-Tabaqat al-Kubra, achieved by Ihsan Abbas, Dar Sader for printing, Beirut, without year.

١٤- Ibn Sirin, Muhammad (died 110 AH | 729 AD), Tafseer Alahlam Alkabeer, investigated by Abdullah Al-Alusi, Al-Nahda Library, Beirut, without year.

١٥- Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH | 1505 AD) Tareekh AlKhulafaa, investigated by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Sa’ada Press, 1st edition, Cairo, 1952 AD.

١٦- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed (d. 360 AH | 973 AD), Almujam Alsageer, investigated by Muhammad Abdul Mohsen, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1983 AD; Almujam Alkabeer, investigated by Hamdi Abdul Majeed, Al-Zahraa Press, Mosul, 1985 AD .

١٧ - Ibn Abd Rabbo, Ahmed bin Muhammad (died 328 AH | 943 AD), AlEqid Alfareed, investigated by Khalil Sharaf al-Din, Dar al-Hilal, 1st edition, Beirut, 1986 AD.

١٨ - Ibn Qutaiba, Abdullah bin Muslim (died 276 AH | 889 AD), Al-Maaref, achieved by Tharwat Okasha, Dar Al-Kutub Press, Cairo, 1960 AD.

١٩- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail (died 774 AH | 1373 AD), Alsira Alnabawia, investigated by Mustafa Abdel Wahed, Issa Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo, 1964 AD.

٢٠- Al-Mubarrad, Muhammad bin Yazid (d. 285 AH | 899 AD), al-Kamel fi Allugha wa Aladab, verified by Taghrid Baydoun and Naim Zarzo, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 2nd Edition, Beirut, 1989 AD.

٢١- Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein (died 346 AH | 958 AD), Morooj Aldahab wa maaden Almuheet, investigated by Youssef Asaad, Dar Al-Andalus, 3rd edition, Beirut, 1978 AD.

٢٢- Ibn Manzoor, Muhammad ibn Abi Makram (died 711 AH | 1311 AD), Lisan al-Arab al-Moheet, presented by Abdullah al-Alayli, Dar Lisan al-Arab, Beirut, without year .

٢٣- Al-Washa, Muhammad bin Ishaq bin Yahya (died 325 AH | 936 AD), Al-Musha (Aldhurof wa Aldhurafa), Dar Sader for Printing, Beirut, Without year .

.Second / secondary references

١- Al-Afghani, Saeed, Aswaq Alarab fi Aljahilia was Al-islam, Dar .Al-Fikr, Damascus, 1968 AD

٢ - Al-Barqouqi, Abdul Rahman, Shareh Diwan Hassan bin Thabit, .Dar Al-Andalus, Beirut, 1980 AD

٣- Habawi, Nabil Abdel Rahman, Ahla Ashaar Alghazal Alarabia, Maktabat Al-nahdha Al-arabia Library, 1st Edition, Baghdad, 1985 .AD

٤ - Susa, Ahmed, Mufassal Alarab wa Alyahood fi Altareekh, Dar .Al-Hurriya, 5th edition, Baghdad, 1981 AD

٥- Al-Sayyid, Radwan and Muhammad Yasir Sharaf, Kira'a Sufiya .Li Injeel Youhanna, Dar Al-Jeel, 1st edition, Beirut, 2004 AD

٦ - Al-Shami, Ahmed, Tareekh Al-arab, Anglo Press, Cairo, 1985 .AD

٧- Dhaif, Shawqi, Tareekh Al-Adab Al-Arabi fi AlAasir Al-Jahili, .Dar Al-Maaref, 5th Edition, Cairo, Without year

٨- Ashour, Saeed Abdel-Fattah, Saad Zaghloul and Ahmed Mukhtar Al-Abadi, Dirasat fi Tareekh Al-Hadara Al-Islamia Al-Arabia, Kuwait, That Al-Silsil Press, 2nd Edition, Kuwait, 1986 A.D.

٩- Ashour, Muhammad Taher, Shareh Diwan Hassan Bin Thabet, Al-Sharika Al-Arabia Liltawzie, Beirut, Eithout year.

١٠- Al-Abbasi, Zahir Habib, Talum Al-Owd, Al-Haditha Library, Beirut, without year.

١١- Al-Abdullah, Kamel, Shuara min Al-Madi, Maktabat Al-Hayat House, Beirut, 1962 AD.

١٢- Al-Arini, Al-Sad Al-Baz, Tareekh Ourobba Alosoor Al-wista, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1968 AD

١٣- Ali, Jawad, Al-MUfassal fi Tareekh Al-Arab Kabl Al-Islam, Dar Al-Ilm LilMalaeen, 2nd Edition, Beirut, 1976 AD.

١٤- Al-Ali, Salih Ahmed, Muhadarat fi Tareekh Al-Arab, Baghdad University Press, 1st Edition, Baghdad, 1954 AD.

١٥- Emara, Mustafa Muhammad, Jawaher Al-Bukhari and Sharh Al-Qastalani, Al-Nahda Library, 1st Edition, Baghdad, 1983 AD.

١٦- Farroukh, Omar, Tareekh Al-Adab Al-Arabi, Dar Al-Ilm Lil Malaeen, Beirut, 1978.

١٧- Al-Qasimi, Hashem Al-Alawi, Al-Enjeel Kiraa Sharqiya, Dar Al-Jeel, 6th Edition, Beirut, 2004 AD .

١٨- Kahala, Omar Reda, A'alam Al-Nisaa fi Alamay Alarab wa Almuslimeen, Al-Resala Foundation, Beirut, without year.

١٩- Christensen, Arthur, Iran fi Ahad Al-Sassanien, translated by Yahya al-Khashab and Abdul-Wahhab Azzam, House of Alnahda Alarabia, Beirut, 1982 AD.

٢٠- marhaba, Abdel Rahman, Al-Mojaz fi Tareekh Aloloum ind Alarab, Dar Al-Hilal, Beirut, 1969.

٢١- Al-Maadidi, Khashi, Abdul-Amir Dixen and Abdul-Razzaq Al-Anbari, Dirasat fi Tareekh Alhadara Alarabia, Baghdad University Press, Baghdad, 1980 AD; Tareekh Aldawala Alarabia fi Alandalus, Press of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, 1988 AD.

Third | Periodicals.

١- Rasheed, Fawzi, an article (Athar Almujtama fi Taqween Alqiyam Aljamaliya fi Sumer wa Akkad), Fonoon Arabia Magazine, first issue, Baghdad, 1981 AD.

Fourth | English References.

١- Ansari, M, Ahair, Amusement and Games of the Great Mugholis Islmic, Culture, 1961.

٢- Gibh, The Arab Conquests of Contral Asia, London, 1955.